رضي الله عنه نعيم العبد وحياته هو بقاؤه فكل سبب
فرقه فقد افناه، وكل سبب جمعه فقد احياه واثبته
وقال رضي الله تعالى عنه الجنة مجسد الارواح
الحقائق وباب لحضراتها وقال رضي الله تعالى عنه
انما فر العباد من العباد، لانهم وجدوا منهم نتن جيفة
الدنيا لظواهرهم بشريتهم، وانما اقبل العارفون عليهم لانهم
وجدوا منهم طيب ريح الارواح لباطن خصوصيتهم
وقال رضي الله تعالى عنه الكرم بكسوا والعزة
بسلب والكون بين كسوة وسلب وقال رضي الله
تعالى عنه ما تحب ان تراني وحدي، لذلك احب ان أراك
وحدي، وان الله ليغار على وليه ان يعرفه غيره
وقال رضي الله عنه لا يعرف الولي حتى يعرف الله
تعالى لانه عنده، فلا يعرف الا بعد معرفته، ولانه لو عرف
قبل معرفة الله لكان حجابا عن الله وقال رضي الله عنه
الطريق الحقيقي للخلق في الدنيا للوصول الى الله والباب المفتوح

وقال رضي الله عنه احذروا هذه النفوس فانها في
الطاعات غوائل وافات، كما انها في المعاصي شهوات مهلكات
وقال رضي الله عنه العباد ثلثة عبد منهمك في غفلته
مشغول بدنياه عن شهود آخرته، لا يستيقظ من رقدته،
ولا يفيق من سكرته، قد زين له سوء حاله، وستر عنه قبيح
طريقته، فهذا على حدود هلاك، الا ان يتداركه مالك ناصيته
والعالم بسره وعلانيته، واحذره فلا تقربن منه لئلا يضرك
بمشاهدته، ويجرك الى سوء حاله بمخالطته وعبد قد تيقظ
من غفلته، وتنبه من رقدته، وتبصر فادرك قبيح عمله
وسوء سيرته، لكن غلبت عليه الاقدار، وجرى الى ما يكره
بالاضطرار، وعجز عن رد نفسه عن هواها، وضعف
عن مغالبتها وسلوكها سبيل تقواها، فهذا يرجى له بثواب
مجاهدته اقالة عثرته، والاخذ بناصيته، وان يمده
مولاه بمعونته، وان يعجل له بتفريج كربته، والتوفيق لطاعته
وعبد سمع وراى، وطلب وسعى، وسلك سبيل الهدى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)